البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

السبت 10 آب 2024 العدد 3627

A L - B I N A A

Saturday 10 August 2024 Issue No. 3627

انني أنادي شبّان سورية كلهم أينما وُجدوا وأستحلفهم بكلّ عزيز أن يكونوا يداً واحدة لإنقاذ وطننا من المعتدين عليه.

سعاده

إيران: أولويتنا اتفاق تقبله حماس في غزة منفصلة عن قيامنا بواجب الرد الحتمي

البث الإسرائيلية: واشنطن حددت موعد التفاوض بحساب تقدير موعد رد حزب الله

نتنياهو للتفاوض على الاتفاق وليس التنفيذ... والقسام تبايع السنوار وإلى العمليات

■ كتب المحرّر السياسيّ

بعد يوم واحد على البيان الذي وقعه الرئيس الأميركي جو بايدن، وطلب الى أمير قطر والرئيس المصري توقيعه معه، باعتباره موقفاً موحداً للوسطاء يقول إن هناك اتفاقاً جاهزاً حول غزة، لا ينقصه إلا الاتفاق على ترتيبات التنفيذ، وتوجيه الدعوة لكل من حكومة الكيان وقيادة حماس إلى جولة مفاوضات الخميس المقبل، لإنجاز الاتفاق نهائياً، بدأ يذبل ما ظهر من اندفاعة أراد البيان الإيحاء بها، خصوصاً أنه لم يكن خافياً ما قالته هيئة البث الإسرائيلية علناً من علاقة بين موعد التفاوض المقترح في البيان والسعي للتأثير على مواعيد ردّ كل من إيران وحزب الله على انتهاك كيان الاحتلال لخطوط حمراء عبر غاراته على عاصمتي لبنان وإيران وقتل قائدين كبيرين فيهما، بينما قالت إيران إن أولويتها تبقى التوصل الى اتفاق حول غزة تقبله حماس، لكن بصورة منفصلة عن قيام إيران بواجبها بالرد العقابيّ على الاعتداءات التي طالت العاصمة الإيرانية طهران واغتيال القائد الكبير في المقاومة إسماعيل هنية.

على الضفة المقابلة تكفل بنيامين نتنياهو بإفراغ مبادرة الوسطاء من قوة اندفاعها عندما أعلن أنه سيرسل وفداً تفاوضياً لكن للتفاوض على كل الاتفاق بنوداً وإطاراً وليس لبحث التنفيذ فقط، كما قال البيان، وهذا يعني كما تقول مصادر فلسطينية متابعة لمسار التفاوض احتمال تحول المفاوضات الى منصة لشراء الوقت وإجهاض رد المقاومة، دون نية التوصل إلى اتفاق، ودون وجود إرادة أميركية لممارسة أي نوع من الضغط على نتنياهو للقبول بالتوصل إلى اتفاق، فما يظهر هو أن واشنطن تريد التفاوض مكافأة لنتنياهو وليس تعويضاً وكفارة عن ارتكاباته، ودعوة له ليدفع في السياسة ثمن أفعاله العدوانية.

التتمة ص 4

مليونية اليمن تتجدد... معركةُ جهاد ومحور واحد

طهران تنفي تزويد موسكو بصواريخ بالستية

أكدت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة أن لا صحة للتقارير الإعلامية عن إرسال طهران صواريخ إلى روسيا.

وقالت البعثة في بيان: «نتجنّب تسليم أيّ أسلحة بما فيها الصواريخ التي قد تستخدم في الصراع في أوكرانيا».

وكانت وكالة «رويترز» نقلت عن ما أسمتها «مصادر استخبارية أوروبية» أنّ إيران «ستزوّد روسيا بمئات الصواريخ البالستية قريباً».

وذكرت الوكالة، نقلاً عن المصادر عينها، أنّ «عشرات العسكريين الروس يتدرّبون في إيران على نظام الصواريخ البالستية»، الأمر الذي نفته البعثة.

وزير خارجية البرازيل: «إسرائيل» لا تريد وقف الحرب على غزة

اعتبر وزير الخارجية البرازيلي، ماورو فييرا، أن إسرائيل «تسعى إلى التصعيد مع لبنان وإيران لأنها لا ترغب في التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة، ووضع حدّ للإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة».

وأكد فييرا، في اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب، أنّ بلاده «ستواصل العمل والتشاور عن كثب مع الحكومة اللبنانية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في جنوب لبنان».

وأكد بو حبيب، من جهته، ضرورة وقف العدوان على غزة «باعتباره المفتاح لتهدئة الوضع في جنوب لبنان وإيقاف الاعتداءات الإسرائيلية السافرة وتفادي تدحرج النزاع نحو حرب اقليمية شاملة».

وقال: «على الغرب الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها وخفض التصعيد، وليس الضغط على لبنان فقط».

«أونروا»: «إسرائيل» قتلت 205 أفراد من العاملين في الإغاثة الإنسانية في غزة

كشفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس، عن قتل الاحتلال «الإسرائيلي» 205 أفراد من العاملين في الإغاثة الإنسانية في قطاع غزة، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول 2023.

وأفادت الوكالة الأممية، في بيان، بأن الهجمات «الإسرائيلية» المستمرة على القطاع عبر القصف الجوي والبري والبحري، تسببت في سقوط مدنيين وعمليات تهجير قسري وتدمير البنية التحتية والمباني السكنية.

وأشارت إلى أن تسعة من كل عشرة أشخاص، بما يقارب الـ1.9 مليون شخص في قطاع غزة، يصنّفون «نازحين داخليين»، بما في ذلك الأشخاص الذين نزحوا بشكل متكرر، مضيفة أن بعضهم نزح أكثر من 10 مرات.

وأكدت الوكالة بروز تحديات مستمرة، تمنع مجموعات العمل الإنساني ومجموعات العمل الفني من تقديم المساعدات الإنسانية، خاصةً القطاعات الحيوية بما في ذلك المياه والصرف الصحي والمأوى والصحة.

وفي السياق، طالبت الوكالة باستيراد إمدادات جديدة من الكلور بشكل عاجل، المستخدم لتنقية المياه الضرورية لمياه الشرب الآمنة، بعد استنفاذ احتياطاتها، التي استهلكت بمعدل مضاعف قبل الحرب.

نقاط على الحروف

النظرية الأميركية بالعودة الى ما قبل 7 أكتوبر

◆ ناصر قنديل

عندما شنّت أميركا حربها ضد سورية وفشلت في تحقيق أهدافها، وبعد مرور سبع سنوات على بدء الحرب، اضطرت للاعتراف بأن إسقاط سورية أو تقسيمها أصيبا بالفشل، وأن الدولة السورية نجحت مع حلفائها بإحباط المشروع الذي قادته واشنطن، لكن هذا الاعتراف لم يدفع بواشنطن بالانفتاح على الحل السياسي مع الدولة السورية، بل لمزيد من الضغوط بهدف إضعافها، سواء عبر العقوبات التي بلغت ذروتها مع قانون قيصر، أو عبر تشجيع جماعات إرهابية مسلحة على مواصلة العمل ضد الدولة السورية، أو تقديم الحماية والرعاية للجماعات الكردية المسلحة لإقامة مشروع دويلة في شمال شرق سورية، أو الضغط على تركيا لفرملة الاندفاع نحو مصالحة تلبي شروط سورية بانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، أو الضغط على الدول العربية لمنعها من الانفتاح على الدولة السورية، ولكنها تمسكت بصورة خاصة ببقاء قواتها في سورية، ونهب ثروات النفط السوري لحساب قواتها المحتلة.

أميركا في سورية ليست لمشروع يخص سورية فقط، بل لخدمة مشروع يخص موقع سورية في الجغرافيا السياسية والعسكرية والاقتصادية الإقليمية والدولية. وفي هذا السياق يتشكل مفهوم الأمن القومي الأميركي في النظر الى سورية من ثلاثة عناوين، الأول تحييد سورية عن الجغرافيا العسكرية الروسية وما تمثله القواعد الروسية على البحر المتوسط، والثاني تحييد سورية عن

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 10 آب 2024 / العدد 3627
Sixteenth year / Saturday / 10 August 2024 / Issue No. 3627

بانتظار الجديد المستجدّ والسنوار نجم المرحلة

■ عمر عبد القادر غندور*

لا ندري اذا كان مقالنا اليوم سينجح في مسابقة «متى تردّ إيران» على اغتيال الشهيد اسماعيل هنية في طهران وهو ما تعهّدت به، وكذلك ما تعهّدت به جبهة المقاومة على اغتيال القائد الجهادي الكبير الشهيد فؤاد شكر؟ علماً أنّ الجانب الإيراني غالباً ما يعالج المستجدات بأعصاب باردة رغم سخونة الحدث الجلل، ويتمتع بصبر استراتيجي واضح؟

في حين تبدي واشنطن قلقاً من غرائز حب البقاء السياسي لنتنياهو والصهاينة المتطرفين تجعلهم مستعدين لمواجهة حزب الله عاجلاً وليس آجلاً اعتقاداً انّ «الوضع الأميركي» الحالي هو مثاليّ لمغامرتهم المستعجلة، وانخراطاً أكثر في استغلال حالة اللاوزن للإدارة الأميركية الحالية؟

وتقول صحيفة «صانداي تايمز» انّ اغتيال اسماعيل هنية بعد ساعات على اغتيال فؤاد شكر، قد يؤدي الى حرب شاملة بين إسرائيل وإيران، لكن على إسرائيل أن تتأكد أنّ حربها الجديدة في مواجهة حزب الله عاجلاً أو آجلاً لن تكون مثل حروبها السابقة عام 1978 و 1982 و 2006، حيث كلّفها ذلك أثماناً باهظة، وإذا ما وجدت متعثرة في الأراضي الجبلية من لبنان أو وجدت نفسها تقصف أهدافاً أبعد الى الشمال مع تأثير استراتيجي ضئيل، فإنّ هذه العملية ستكون مرهقة وتؤدّي الى استمرار الهجمات المتجددة من حماس في غزة والضفة الغربية.

ولكن ما يخشاه الغرب ان يشتعل الحريق في الشرق الأوسط الذي يختزن الاحتياطي العالمي من النفط والغاز، وكلّ ما يحول دون ذلك هو وقف الحرب الهمجية القذرة على شعب غزة الرائع والمجيد...

والمستجد الجديد هو مبايعة الفصائل الفلسطينية للمناضل يحيى السنوار زعيماً لحماس.

وتقول صحيفة «هآرتس» العبرية وبكلّ وضوح انّ غالبية سكان الكيان المحتلّ تريد التوصل الى وقف الحرب.

وأخشى ما يخشاه الرأي في الكيان أن يكون اختيار يحيى السنوار رئيساً رسالة حازمة ومتشدّدة للمفاوضات التي لن تصل إلى نتيجة من دون الاستجابة لمطالب المقاومة.

بانتظار المستجدات...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

تقول مصادر فلسطينية إن قيادة حركة حماس وجّهت إلى الوسطاء مجموعة أسئلة حول دعوتها للتفاوض بعد أسبوع تتصل بضمانات التوصل إلى اتفاق أو إعلان موقف من الوسطاء أو إذا كان هناك وضع مهلة زمنية للتفاوض خصوصاً أن الحركة سبق ووافقت على عرض قدّمه الوسطاء ورفضت حكومة الاحتلال العرض وعادت الأمور الى مربعها الأول، بينما تستمرّ المجازر وعمليات القتل والتدمير والتجويع في غزة. وهل هناك خطة لدى الوسطاء لوقف أعمال القتل والتدمير وفتح طريق دخول المساعدات خلال المفاوضات؟

كواليس

أكد دبلوماسيون نقلاً عن وسطاء زاروا طهران وتواصلوا معها بعد البيان الأميركي المصري القطري حول مفاوضات غزة وسمعوا منها فصلاً تاماً بين ردّ مؤكد لا غنى عنه على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف عاصمتها طهران وقتل ضيف رئاسي، وبين دعم إيران الكامل لحل تفاوضي ترضاه المقاومة الفلسطينية في غزة يوقف العدوان ويحقق المطالب.

السنوار... من زنازين الاحتلال إلى سدة الرئاسة

■ وفاء بهاني

سيأتي اليوم الذي ستقف فيه أمامي أسيراً وأستجوبك في غرفة التحقيق. بتلك الكلمات القصار خاطب الأسير يحيى السنوار سجانه ضابط الموساد الذي استجوبه. حينها ضحك المحقق هازئاً من كلام السنوار الذي أمضى 23 عاماً في سجون الاحتلال ليخرج بعدها منتصراً. لم تزده سنوات السجن إلا عزماً وإصراراً وثباتاً أذهل العدو والصديق.

فالأسير المحرَّر الذي قاد مسيرة تحرير فلسطين هو نفسه مهندس عملية السابع من أكتوبر التي أذلت (الجيش الذي لا يُقهر) وحفرت في ذاكرة مستوطنيه صورة الهزيمة والزوال الحتمي.

وكما شكلت عملية السابع من اكتوبر صدمة للعالم أجمع، أحدث خبر تعيين يحيى السنوار زعيماً لحركة حماس وقائداً خلفاً للشهيد القائد إسماعيل هنية، شكلت صدمة كبيرة لدى البعض وسروراً لدى آخرين. الأحرار يدركون جيداً دهاء وذكاء السنوار في إدارة المعارك، ويعلمون مدى قدرته على تحمّل المسؤولية بفعالية، بعد أن تمّ تداول العديد من الأسماء من قبل المحللين العالميين والعرب، جاءت حركة حماس لتفاجئ الجميع بتعيين السنوار.

وجاء اختيار السنوار لهذا المنصب تلبية لمتطلبات المرحلة الحالية التي تمر بها الحركة، كما صرح المتحدث باسم الحركة، أسامة حمدان، فقد كان السنوار جزءاً من المفاوضات مع الكيان الصهيوني، ولكن في ظلّ استمرار حرب الإبادة التي يقودها الكيان ضد المدنيين في غزة، لم يعد هناك مجال للصفقات والتفاوض. المرحلة الحالية تتطلب قائداً يعرف كيف يدير المعركة بشكل مباشر ويحقق خسائر ملموسة للكيان الصهيوني، حيث أن هذا الكيان لا يفهم سوى لغة القوة والسلاح.

اختيار السنوار لم يكن موجهاً نحو المرونة أو المسايرة، بل كان مفاجئاً نظراً لأنّ السنوار قضى معظم حياته في سجون الأعداء وداخل الأنفاق، حيث كان يخطط ويعدّ، خلافاً لمن تولّوا هذا المنصب في السابق، الذي كان يتطلب خبرة في الشؤون الخارجية وبناء العلاقات، جاء اختيار السنوار ليشكل مفاجأة للجميع.

على الرغم من أنّ السنوار قضى 23 عاماً في السجون قبل أن يخرج في صفقة تبادل، فقد أظهر براعة أمنية ملحوظة، حيث أسّس جهاز «مجد» للأمن العام ، وتمّ انتخابه رئيساً لحركة حماس في عام 2017. تحت قيادته، استعادت الحركة قوتها وزادت من وزنها العسكري، مما جعله يبرز كقائد محوري في حركة المقاومة. كان أيضاً العقل المدبر لعملية «طوفان الأقصى» التي بدأت في 7 أكتوبر، وهي عملية ستظل إحدى العلامات البارزة في تاريخ المقاومة.

مع الأحداث المتسارعة التي شهدتها الأسابيع الأخيرة، والتي تميّزت بالحدة والقوة بالنسبة للمقاومة، كانت القيادة غير المباشرة تقع على عاتق السنوار، الذي كان يدير المعركة على الأرض. في الوقت نفسه، كان هنية يتولى المسؤولية على رأس المكتب، لكن عمليات التفاوض التي كان يقوم بها الشهيد هنية لم تعن انفراده بالرأي، بل كان كل قرار كبير وصغير يرجع فيه إلى السنوار. ولكن وجود هنية في هذا المنصب، الذي كان يعتمد على المرونة في التفاوض، قد جعل طاولة الحوار تميل لصالح الجانب الفلسطيني.

الآن، ومع تعيين السنوار رئيساً للحركة، الذي يمتلك الخبرة اللازمة بالنسبة لوضع غزة وفي الصراعات الداخلية للكيان الصهيوني، أصبح في مواجهة مباشرة مع نتنياهو. هذه المواجهة تجعل الأمور أكثر تعقيداً بالنسبة للكيان، لأنّ السنوار يختلف بشكل جذري عن سابقيه. ولكن ذلك لا يعني أنّ السنوار سيعتمد فقط على القوة والبطش، لأنه سياسي وعسكري محنك قد يلجأ إلى استخدام المرونة في بعض الحالات لتحسين الوضع الإنساني في غزة وتعزيز الانقسام داخل الكيان الصهيوني، مما سيزيد من الضغط على نتنياهو ويزيد من الفوضى والانقسام.

منذ إعلان النبأ، شهد الجانب الصهيوني حالة من التخبّط، إذ يعتبرون أنّ السنوار متشدّد في ردوده. ومن المتوقع أن تشهد الأيام أو حتى الشهور المقبلة صراعات عسكرية كبيرة في غزة، وقد تمتدّ إلى مستوطنات غلاف غزة. الكيان الصهيوني يدرك الآن أنه يواجه تحدياً أصعب من السابق، وهو بحاجة إلى إعادة تقييم استراتيجياته وتشكيل خطط جديدة لمواجهة الأسد الجديد.

اختيار السنوار في هذا التوقيت، على الرغم من تداول أسماء عديدة قبله، كان مفاجأة كبيرة في حدّ ذاته، وأيضاً كان تأكيداً على بقائه على قيد الحياة، خلافاً لما زعمه الكيان. هذا التعيين لاقى ترحيباً من كل من إيران وفصائل المقاومة، وهو رسالة قوية بأنّ الأهداف التي كانت تسعى إليها الصهيونية من خلال سلسلة الاغتيالات، مثل تقويض الروح المعنوية، لم تحقق النجاح المنشود. هذا القائد الفذ الذي ألحق بالكيان الصهيوني أضراراً في السابع من أكتوبر سيواصل تحقيق إنجازات جديدة تخلّد في تاريخ المقاومة...

الحكومة ترحّب بالبيان الثلاثيّ: لمُمارسة أقصى الضغوط على «إسرائيل»

رحّبَت الحكومة بالبيان المشترَك لقادة مصر وقطر والولايات المتحدة الأميركيّة الذي أكّدَ «ضرورةَ وضع حدٍّ فوريّ لمعاناة الفلسطينيين في قطاع غزّة وَالتوصّل إلى وقف لإطلاق النار وإبرام اتفاق لـلإفراج عن الرهائن وَالمعتقلين ودعوته طرفيّ النزاع لاستئناف المناقشات العاجلة لتذليل العقبات المتبقية أمامَ التوصُّل إلى الاتفاق المنشود».

وأكّدت في بيان أنّ «ما تضمّنه بيانُ القادة الثلاث يجسّد رؤية لبنان لخفض التصعيد في المنطقة ونزع فتيل إشتعال حرب إقليميّة شاملة، انطلاقاً من خطوة أولى أساسيّة هيَ الوقف الفوريّ لإطلاق النار في قطاع غزّة وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2735 المبنيّ على مبادرة الرئيس الأميركيّ جو بايدن».

وإذ شكرت قادةَ الدول الثلاث على «الجهود الكبيرة التي يبذلونها لإيقاف دوّامة العنف في المنطقة»، شدّدَت الحكومةُ اللبنانيّة على «ضرورة ممارسة أقصى الضغوط على إسرائيل لإلزامها الجلوس إلى طاولة المفاوضات وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2735، من دون أيّ تأخير، باعتبارها الجهّة التي تسعى للتصعيد وتضعُ العراقيل أمامَ التوصُّل إلى اتفاقٍ لوقف إطلاق النار في غزّة».

وكَان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتمعَ مع وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، أمس في السرايا. وبعد الاجتماع أعلنَ بوحبيب أنّه أبلغ ميقاتي نتائجَ زيارته إلى مصر «وتأييدها غير المشروط للبنان وضرورة إنهاء الحرب في لبنان، وهو أمرٌ مقرونٌ بالحرب في غزّة طبعاً، لكن يهمّنا بالدرجة الأولى السلام في لبنان».

أضاف «كما تحدّثنا عن ملفّ التمديد ليونيفيل بعدما وصلتنا النُسخة الأولى ووافقنا عليها مع تغيير طفيف»، آملاً أن يُنجز التمديدُ هذا الشهر ونكون قد توصّلنا إلى تمديد جديد ليونيفيل لمدّة سنة».

وتابع «كذلك، فإنّنا سنَوجّه اليومَ إلَى السفراء رسالة تتضمّنُ القواعدَ الأساسيّة للدولة في ما يتعلّقُ بالسياسة الخارجيّة وبما يتعلّقُ بما يحدثُ اليومَ في غزّة وجنوب لبنان خصوصاً».

وفي مجال آخر، بحثَ بو حبيب في اتصال هاتفيّ تلقّاه من نظيرِه البرازيليّ ماورو فييرا في «الجهود القائمة لإيقاف دوّامة العنف في لبنان وغزّة والمنطقة، وآخرها البيان المشترك لقادة مصر وقطر والولايات المتحدة الأميركيّة ودعوته إسرائيل وحماس إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصُّل إلى اتفاقٍ لوقف إطلاق النار في غزّة».

وأكّدَ بو حبيب «ضرورةَ وقف العدوان الإسرائيليّ على غزّة باعتباره المفتاحَ لتهدئة الوضع في جنوب لبنان وإيقاف الاعتداءات الإسرائيليّة السافرة وتفادي تدحرُج النزاع نحوَ حرب إقليميّة شاملة».

وقال «على الغرب الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها وخفض التصعيد وليس الضغط على لبنان فقط». وشكرَ لـ«البرازيل مواقفها الداعمة للبنان وتضامنها معه في وجه الاعتداءات الإسرائيليّة».

من جهّته، اعتبرَ وزيرُ الخارجيّة البرازيليّ، أنَّ «إسرائيل تسعى إلى التصعيد مع لبنان وإيران لأنّها لا ترغبُ في التوصُّل إلى وقف إطلاق النار في غزّة، ووضعِ حدٍّ للإبادة الجماعيّة التي ترتكبُها في غزّة».

وأكّد أنَّ «البرازيل ستواصل العمل والتشاور عن كثَب مع الحكومة اللبنانيّة للتوصُّلِ إلى وقفٍ لإطلاق النار في جنوب لبنان».

ميقاتي مستقبلاً بو حبيب في السرايا أمس

الحلبي بعد اجتماعات وزاريّة في السرايا: الدورةُ الاستثنائيّة للامتحانات في 24 آب

عقدَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي سلسلةَ اجتماعات وزاريّة، أمس في السرايا حيثُ التقى نائبه سعَادة الشام. كما اجتمعَ مع وزير التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي الذي قال «وضعتُ دولةَ الرئيس في أجواء انتهاء الامتحانات الرسميّة، وأبلغته بضرورة تمرير إجراء الدورة الاستثنائيّة في أول جلسة لمجلس الوزراء، ومن المُزمع وبعد صدور المرسوم أن تبدأ الدورة الاستثنائيّة بتاريخ السبت 24 آب ولغاية 28 أو 29 منه بحسب الفرع الذي سيتقدم إليه المرشّحون».

أضاف «كانت مناسَبة عرضنا أوضاع وزارة التربية وما ينتظرها من تحدّيات مع بداية السنة الدراسيّة المُقبلة ولا سيَّما في ظل الأوضاع في الجنوب وما يُمكن أن يترتّبَ على ذلك من انعكاس على أوضاع الأبنية المدرسيّة. كذلك، بحثنَا في قضايا لها علاقة بسير عمل العام الدراسيّ المُقبل وبحثنا في مواضيعَ لها علاقة بالجامعة اللبنانيّة، ونشكرُ دولةَ الرئيس على الدعم الذي يقدّمه لقطاع التربية.»

كما اجتمعَ رئيسُ الحكومة مع وزير الصناعة جورج بوشكيان الذي قال «وضعنا دولة الرئيس ميقاتي في أجواء القطاع الصناعيّ، ولا سيَّما بالنسبة للموضوع الذي نعمل عليه في ما خصَّ التكامل الزراعيّ – الصناعيّ والأمن الغذائيّ للبلد. كما إنّنا نؤيّد كلّ ما صدرَ من قرارات عن الحكومة بالنسبة للقرار 1701 وتنفيذه بحذافيره كافّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 10 آب 2024 / العدد 3627
Sixteenth year / Saturday / 10 August 2024 / Issue No. 3627

حزبُ الله: الردّ على اغتيال شُكر مرتبطٌ بمُعطيات الوضع الميدانيّ

أكّد حزبُ الله قرارَ الردّ على جريمة اغتيال الشهيد القائد فؤاد شُكر قد اتُخذ ولا تراجعَ عنه، موضحاً أنَّ «تنفيذَه مرتبطٌ بحسابات ومعطيات الوضع الميدانيّ وظروفه».

وفي هذا الإطار، شدّدَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين، خلالَ زيارته عدداً من جرحى الاعتداءات «الإسرائيليّة» الأخيرة على لبنان، الذين ما زالوا يتلقّون العلاج الطبيّ المطلوب في مستشفى جبل عامل في صور، على «أنَّ المقاومة التي تقاوم تقف أيضاً إلى جانب أهلها ومجتمعها، وأنَّ الدماءَ التي سُفكت في فلسطين ولبنان لن تذهبَ هدراً، وأنَّ النصرَ سيكونُ حليفنا على العدوّ على الرغم من كلّ ما يتلقّاه من دعم أميركيّ».

وأشَارَ إلى أنَّ «العدوَّ يعيشُ اليومَ حالةَ اهتراء داخليّ وضُعف ووهَن، إضافةً إلى ما وصل إليه من عجز عن الخروج من المآزق، ونتنياهو يدّعي الآنَ وهمَ النصر، وقد قتل الشهيدَ القائد فؤاد شُكر والقائد إسماعيل هنيّة ظنّاً منه أنَّ بإمكانه تغيير المعادلة ولكن هذا ليس بصحيح، بل هي نشوةُ نصر واهم، وقد عادَ إلى ما هو عليه، ويرى نفسه الآن محاطاً بكلّ الأزمات من الداخل والخارج».

بدوره، أكّد الوزير السابق محمد فنيش في احتفالٍ تأبينيّ في بلدة اللويزة الجنوبيّة، أننا «في حزب الله نعيشُ الواقع ونُتابعه ونتحمّلُ مسؤوليّتنا ولا نخشى تهديدات العدوّ ونمتلكُ من وسائل الردّ والردع والقوّة والقدرة ما يجعلُ العدوّ طيلةَ عشرة أشهر لا يقدرُ على تجاوز حدود الاشتباك وإذا تجاوز تقوم المقاومة بردّها الذي يعيده إلى قواعد الاشتباك».

فنيش متحدثاً في بلدة اللويزة الجنوبيّة

ورأى أنَّ «هذا العدوّ الذي شعرَ بأنَّ مأزقَه في غزّة يتفاقم ويتعاظم مع صمود المقاومة وثباتها، ومع استمرار مُشاغلة المقاومة في لبنان وإلحاقها الخسائر في قدراته وبنيته العسكريّة ومنعه من تحقيق غاياته، لا في فلسطين ولا في لبنان، لجأ بعدها إلى الاغتيالات. لذا قرارُنا بالردّ على جريمة اغتيال الشهيد القائد فؤاد شُكر وقد اتُخذ القرار ولا تراجع عنه، وتنفيذه مرتبط بحسابات ومعطيات الوضع الميدانيّ وظروفه».

الموسوي في احتفال لـ«لجنة نصر المقاومة في الجبل»: المقاومة جلَبَت العزّةَ والكرامةَ للأمّة جمعاء

أكّدَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي، أنَّ «المقاومة لم تجلب معها منذ أن انطلقت، إلاّ معادلات العزّة والكرامة والنصر، ليس فقط للبنان، وإنّما للأمّة جمعاء»، مؤكّداً أنّها ستبقى على «هذا العهد والوعد والوفاء».

وخلالَ احتفال في أجواء ذكرى الانتصار على العدوّ «الإسرائيليّ» عام 2006، وتأييداً ودعماً لانتفاضة المقاومة الفلسطينيّة في السابع من تشرين الأول الماضي، أقامته «لجنة نصر المقاومة في الجبل»، اعتبر الموسوي أنّه «عندما يرحلُ الصهاينةَ من فلسطين، سوف يقولون كان يا مكان في قديم الزمان، وأمّا نحنُ وأنتم سنقول، سنكون حيث يجب أن نكون، ولن نكونَ إلاّ حيثُ تكونُ العزّةُ والكرامةُ والمجدُ والنصر».

وتوجّه إلى الحاضرين بالقول «أنتم لستم شركاء فقط في الجهاد والوفاء والفداء، وإنّما أنتم شركاء في صنع كلّ معادلات العزّة ليس فقط للبنان، بل للأمّة جمعاء من لبنان إلى فلسطين إلى سورية واليمن والعراق والجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، وإلى كل حرّ من أحرارِ كوبا وفنزويلا وأميركا اللاتينيّة وغيرهم من الأناس الذين تنبضُ أنفسُهم بالعزّة والكرامة والشرف».

من جانبها، ألقت الإعلامية رابعة أبو مجاهد كلمةَ «لجنة نصر المقاومة في الجبل»، شكرت فيها كلّ من حضر إلى هذا الاحتفالَ «الذي هو تعبيرٌ وتأكيدٌ وانتظامٌ في مركب النور الذي يشقّ عبابَ الظلام»، فيما أكّدت المسؤولة في اللجنة مليحة أبو سعيد عدنان «أنّ إسرائيل تصبُّ غضبَها على المدنيين بعدما عجزت عن مواجهة الأبطال المقاومين في الميدان». وقالت إنّ «ما قمنا به من متابعة لتأمين السكن لأهلنا الشرفاء في الجنوب، هو أقلّ الواجب تجاههم، ولا سيّما إنّهم يقدّمون خيرةَ أبنائهم دفاعاً عن هذا الوطن».

وختاماً قدّمَ الشاعر علي يونس أبياتاً من الشعر التي تتحدّثُ عن المقاومة وانتصاراتها وأمجادها التي أعطتها للبنان ولكلّ الأمّة على امتدادِ العالَمين العربيّ والإسلاميّ، ثمّ أقيمت مأدبةُ غداءٍ على شرفِ المشاركين.

الموسوي متحدثاً في احتفال لجنة نصر المقاومة في الجبل

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الاحتفال أُقيم في قاعة آل أبي جمعة في رويسات صوفر وحضره إلى جانب النائب الموسوي، وزير شؤون المهجرين عصام شرف الدين، مسؤول حزب الله في منطقة الجبل بلال داغر، مدير مديرية مجدلبعنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي عطاالله عبد الخالق، عضو المجلس السياسيّ في الحزب الديمقراطيّ اللبنانيّ لواء جابر، رئيس «تيّار صرخة وطن» جهاد ذبيان وممثلون عن الأحزاب اللبنانيّة وعدد من الفاعليّات والشخصيّات البلديّة والاختياريّة والثقافيّة والاجتماعيّة والأدبيّة وجمعٌ من الأهالي.

مشاركة محلية ودولية واسعة في «سيرفكس 2024»

■ دمشق ـ يوسف مطر

تحت شعار «نلتقي لنرتقي»، وبمشاركات محلية ودولية انطلق «ملتقى الشركات الخدمية» (سيرفكس 2024) والذي نظمته مجموعة مشهداني الدولية في فندق داماروز في دمشق.

واعتبر محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي أنّ الملتقى «هو جسر مهمّ جداً للتواصل بين هذه الشركات وفرصه تسويقية لرجال الأعمال للاطلاع على أهمّ المشاريع الموجودة في سورية».

من جهته، قال السفير السوداني في سورية أحمد حسن: «من خلال هذا الملتقى وجدت أنّ سورية تجاوزت الأزمة والآن في مرحلة إعاده الإعمار سيكون لسورية مستقبل زاهر واعد».

وأوضح حسن أنّ السودان ستقوم بتفعيل كل الاتفاقيات، مشيراً إلى أنه تم توقيع اتفاقية ومذكرة تفاهم مع سورية وسيتم تفعيلها قريباً.

واعتبرت مديرة هيئة الاستثمار السورية ندى لايقة أن

الاستثمار في سورية «يحتاج إلى خدمات داعمة ومكملة»، لافتة إلى أنّ الهيئة «تمنح الموافقات خلال فتره زمنية محددة لكافة المستثمرين المحليين والعرب والأجانب».

وأكدَ نائب رئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال حازم حداد أنّ الاتحاد يسعى إلى فتح فرع في سورية «تأكيداً على موضوع عودة النشاط الاقتصادي وعودة الجسر الهام للحركة الاقتصادية ما بين سورية والدول العربية والعالمية».

وأكد مدير الشركة المنظمة خلف مشهداني أهمية هذا الملتقى حيث يضمّ خمسين شركة من ست دول، و«التي سيكون لها دور كبير في تقديم كلّ الخدمات التي يحتاجها أيّ مستثمر سوري أو أجنبي للبدء في مشروع ما أو تطوير عمل معيّن»، موضحاً أن «عودة العلاقات السورية العربية مع الدول الشقيقة والأصدقاء، وعودة الاستثمارات في سورية تجسّد ضرورة تلبية حاجات المستثمر للعديد من للخدمات».

دعوات للتضامن الوطنيّ وإيواء النازحين من الجنوب

في إطار التكاتف والتضامن الوطنيّ في مواجهة تداعيات الاعتداءات «الإسرائيليّة» على الجنوب، صدرَت دعوات لقوى سياسيّة ومؤسّسات اجتماعيّة للمساعدة في إيواء النازحين وإغاثتهم.

وفي هذا السياق، اعتبرَ نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب «أنّ الحربَ العدوانيّة التي يتعرّضُ لها لبنانِ تستوجب من اللبنانيين التكاتف والتعاضد»، وتوجّه إلى كلّ مَن تعاطف وفتحَ بيتَه للنازحين بالتحيّة، داعياً إلى «مراعاة الظروف وعدم الاستغلال لرفع قيمة الإيجار ووضع الشروط كما تقتضيه الأخوّة والمواطنة».

من جهّتها، أكّدت «الجماعة الإسلاميّة» في لبنان «أنّ مدينة صيدا تفتح قلبَها ومؤسّساتها وبيوت أبنائها لأهلنا في جنوبنا المقاوم الصامد»، قائلةً «نحن وإيّاكم سواء بسواء أمامَ هذا العدوّ المجرم».

وأعلنت في بيان أنَّ مؤسّساتها الاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة كافّة في حال استنفار وجهوزيّة لإغاثة الأهالي في الجنوب، مضيفةً «نمدّ أيدينا إلى الجميعَ لبلورة عمل إغاثيٍّ مشترَك».

ودعَت الجهات الرسميّة والبلديّة والسياسيّة ومؤسّسات المجتمع المدنيّ إلى تفعيلَ خطّة الطوارىء في صيدا استعداداً لكلّ الاحتمالات.

بدوره، دعا رئيس «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير إلى «استقبال ومساندة أهلنا وإخوانَنا القادمين إلى مناطقنا من جنوب لبنان النازحين من منازلهم ومناطقهم، جرّاء العدوان الصهيونيّ الذي يستهدف بشكل واضح وعلنيٍّ أبناء القرى الجنوبيّة من المدنيين العزّل»، مؤكّداً أنّ «الواجبَ علىَ كلّ اللبنانيين هو الوقوف مع أهلنا الجنوبيين ومساندتهم بكلّ الوسائل المتاحة، لأنّهم يتعرّضونَ للاعتداءات الصهيونيّة نتيجة موقفهم المشرِّف الداعم للمقاومة وللشعب الفلسطينيّ وقضيّته، معتبراً أنَّ المرحلةَ تتطلّب من الجميع «مزيداً من الوعي وتحكيم لغة العقل خصوصاً في ظلّ هذه المعركة المفتوحة مع العدوّ».

وأعلنت «مؤسّسة سليم الداوود الاجتماعيّة» في بيان «أنّه نظراً للأوضاع الأمنيّة الدقيقة في الجنوب وإمكان تصاعد وتيرة الضربات الإسرائيليّة الغاشمة التي تهدّد أمنَ أهالي الجنوب واستقرارَهم في مختلف المدن والقرى الجنوبيّة، وتحسّباً لانزلاق الأوضاع إلى ما هو أخطر وأصعب، عن جهوزها لاستقبال النازحين وإيوائهم وتقديم المساعدات الاجتماعيّة والطبيّة وسواها، وقد قامت المؤسّسة بتشكيل غرفة عمليّات في راشيا، لتنظيم أمور النازحين بالتعاون مع كوادر المؤسّسة في القرى وبالتنسيق مع الإداراتَ العامّة والسلطات المحليّة».

قبلان: ما لدى محور المقاومة يغيّرُ وجهَ المنطقة

رأى المُفتي الجعفريّ المُمتاز الشيخ أحمد قبلان، أنَّ «البلدَ والمنطقةَ في مخاض تاريخيّ، وواقع الصراع يطالُ صميمَ لبنان، بل يطالُ واقعَ وجوده، والقتال الآن على لبنان ومصالحه الإقليميّة، ونحنُ لسنا الأضعفَ، والتحشيد الأميركيّ الأطلسيّ غير بريء، لذلك المطلوبُ اليومَ صوتٌ وطنيٌّ لهذه الحرب، أمّا الانقسامُ السياسيّ فيها فهو كارثة تطالُ صميمَ المصلحة الوطنيّة العُليا».

وتوجّه إلى «من يهمّه الأمر» بالقول إنّ «زمنَ الاستفراد بجبهات المقاومة انتهى إلى غير رَجعة، وما لدى محور المقاومة يُمكنه أن يغيّرَ وجهَ الشرق الأوسط حال الحرب، ولعبةُ الأميركيّ من استعراض ونفاق ودجَل واستّخفاف أصبَحت واضحة وصريحة، وأسقطت صدقيّتها أمامَ شعوب العالَم، ولن تنفعَها حالُ الحرب».

كما وَجّهَ قبلان خطابه إلى العدو الصهيونيّ قائلاً «مع أيِّ حرب مفتوحة عليك أن تنسى المرافق العامّة، من مطارات وموانئ وشبكات كهرباء وَاتصالات ومنصّات ومعامل ومصانع، لأنَّ الضربةَ ستكونُ مقابلَ الضربة، والهدفَ مقابلَ الهدف، والطائرةَ التي تطيرُ لن تستطيعَ الهبوط في مدارجها».

وأشارَ إلى أنَّ «الحلَّ الحاسمَ اليومَ، هو وقف الحرب في غزّة، ومن دون ذلك لا حلول، والكرة الآن هي بيد الأميركيّ خصوصاً، وأيّ خطأ في الحسابات الأميركيّة سيرتدُّ على أميركا وإسرائيل بشكلٍ لم يسبق له مثيلٌ على الإطلاق».

ولفتَ إلى أنَّ «الحربَ حربُ السيادة الوطنية والمصالح الإقليميّة للبنان، ولا تراجعَ عن تأمين مصالح لبنان العُليا، ولن نقفَ عندَ ترّهات بعض من في الداخل وسفاهته»، مطالباً الحكومة اللبنانيّة «بلعب دورها بكلّ قوّة واستعداد. والاحتضانُ الشعبيّ جزءٌ أساسيٌّ من الوظيفة الحكوميّة، وليتذكّر الجميع أنَّ واشنطن ليست أكثر من بائع سمّ الأفاعي، وهي تمثّل اليوم أكبر دولة مخادعة في العالَم، ولا يجوزُ الوثوقُ بها».

الخير: سورية السندُ الأول لقوى المقاومة

أكّدَ رئيسُ «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير أمامَ وفود شعبيّة أمّت دارتَه في المنيّة، أنَّ «الردَّ من قبل محور المقاومة على جرائم العدوّ الصهيونيّ ولا سيّما اغتيال القادة في المقاومة الإسلاميّة في لبنان والمقاومة الفلسطينيّة، آتٍ لا مَحال، لأنَّ المحورَ هو من يختارُ الزمانَ والمكانَ المناسبَين».

وأكّد أنَّ «المقاومة تخوضُ اليومَ معركةَ الدفاع عن كلّ الأمّة وعن المقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة، ومن هذا المنطلق يجبُ على كلّ أبناء أمّتنا الوقوف مع المقاومين الشرفاء ودعم خيارهم الذي جلبَ العزّة لأمّتنا، وحماية ظهر المقاومة وعدم ترك أيّ ثغرة يحاولُ العدوّ الدخول منها بيننا في محاولة منه لتنفيذ مخطّطه الإجراميّ».

وأثنى على «المواقف الوطنية لرئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي اللذين أثبتا في هذه الأيّام العصيبة التي نمرُّ بها، أنّهما رجال الدولة بامتياز من خلال نشاطاتهم ومواقفهم الوطنيّة التي تأتي في سبيل الدفاع عن لبنان وحمايته من الإرهاب الصهيونيّ».

ودعا الى «إسقاط الحصانة النيابيّة عن النائبة غادة أيوب نتيجة مواقفها الطائفيّة والتحريضيّة، لأنَّ هذه التصريحات الفتنويّة يجبُ ألا تصدرَ عن أيّ جهة لأنّها تصبُّ في خدمة العدوّ الذي يسعى جاهداً لتقسيم وطننا وبهذه التصريحات تُقدّمُ له خدمةً مجانيّة».

ودانَ الخير العدوان الصهيونيّ على سورية أول من أمس، مشيراً إلى أنّها «تشكّلُ السندَ الأول لقوى المقاومة ولهذا السبب يستهدفها العدوّ بين الحين والآخر، ولم ولن يستطيعَ العدو النيل من سورية بفضل قيادتها الحكيمة برئاسة الدكتور بشّار الأسد وبفضل جيشها وأجهزتهَا الأمنيّة ووقوف الشعب السوريّ جنباً إلى جنبٍ معها».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 10 آب 2024 / العدد 3627
Sixteenth year / Saturday / 10 August 2024 / Issue No. 3627

تتمة ص 1

إيران: أولويتنا اتفاق تقبله حماس في غزة منفصلة عن قيامنا بواجب الرد الحتمي

بينما لا توجد أي إشارات الى استعداد نتنياهو والأميركي من خلفه بكل ما حشده من قوة عسكرية تحت شعار حماية الكيان من الردود، لملاقاة شروط المقاومة في اتفاق يلبي مطالبها، تظهر المواقف داخل الكيان بالتحدث عن موازين قوى جديدة بعد الضربات التي نفذها جيش الاحتلال في بيروت وطهران، ما يعني رفع السقوف التفاوضيّة لنتنياهو، بعدما تكفلت سقوفه الأدنى بالتسبب بإفشال كل المسارات التفاوضية السابقة.

تبدو بالمقابل، قيادة حماس الجديدة بقيادة يحيى السنوار في موقع استكشاف مضمون الدعوة التفاوضية وخلفياتها، رغم تمسك المقاومة بالسعي إلى اتفاق عبر المفاوضات، والتدقيق بخلفيات الدعوة وسياقها وطلب المزيد من الإيضاحات رافقته مبايعة قوات القسام لرئيس الحركة يحيى السنوار، كما قال بيان الناطق بلسان القسام أبو عبيدة، بينما المقاومة ترفع وتيرة العمليات في غزة وشمال فلسطين المحتلة.

فيما تشير الأجواء والمعلومات الأميركية والغربية الى اقتراب رد محور المقاومة سارعت الولايات المتحدة الأميركية الى تحديد موعد لإعادة استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لوقف إطلاق النار في غزة عبر بيان أميركي مصري قطري حدّد ١٥ آب المقبل موعداً لجولة مفاوضات جديدة، وذلك لوقف رد المقاومة بذريعة أن الرد المتوقع سيُطيح بالمفاوضات ويشعل الحرب الإقليمية.

إلا أن مصادر مطلعة على موقف المقاومة أكدت لـ«البناء» أن الرد بات حتمياً وبعدها يمكن النقاش والتفاوض مع محور المقاومة حول مساعي التهدئة ووقف التصعيد وتفادي توسّع الحرب بكل المنطقة. وشكّكت المصادر بالنيّات الأميركية بالضغط الجدّي لوقف إطلاق النار في غزة وما مسارعة واشنطن لتحديد ١٥ آب موعداً لجولة تفاوض جديدة إلا من باب المناورة لتعطيل رد المقاومة او التخفيف من حجمه وآثاره ومن ثم تمييع المفاوضات وتمرير الوقت وإفقاد وهج الرد وبعدها يتكفّل نتنياهو بعرقلة المفاوضات وتحميل حركة حماس مسؤولية إجهاض المفاوضات، وبالتالي تحميل محور المقاومة مسؤولية اي تصعيد. ولفتت المصادر الى ان الرد سيكون مؤلماً ورادعاً ويحدث صدمة كبيرة في كيان الاحتلال ليتوقف عن عدوانه وتجاوز الخطوط الحمر وقواعد الاشتباك.

ولفتت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى أن الأميركيين يحاولون توظيف عمليات الاغتيال التي نفذها جيش الاحتلال في الضاحية الجنوبية وطهران من خلال منع محور المقاومة من الردّ للسماح لـ«إسرائيل» بترميم جبهتها الداخلية واستعادة جزء من هيبتها وقوة ردّها وفرض قواعد اشتباك جديدة على المقاومة، ومن جهة أخرى إظهار محور المقاومة أنه ضعيف ولا يجرؤ على الرد وأيضاً لزرع الخلاف بين أطراف محور المقاومة، ولهذا السبب محور المقاومة حسم الرد والتوقيت مرهون بالميدان. ولفتت الأوساط الى ان الرسائل الخارجية التي وصلت الى لبنان لم تنجح بثني حزب الله عن تقديم أي وعد بتخفيف حدّة الرد، وقد كان الموقف اللبناني متماهياً مع موقف المقاومة بتحميل العدو الإسرائيلي مسؤولية العدوان وأن من حق لبنان الدفاع عن نفسه.

وتواصلت الحرب النفسية الأميركية الإسرائيلية على لبنان، فيما استمرت حالة الاستنفار والذعر في كيان الاحتلال بانتظار ردّ المقاومة. إذ نقلت شبكة «أي بي سي» عن مسؤول دفاعي إسرائيلي، قوله إن «جيشنا ينسّق مع البنتاغون للتحضير لسيناريوات الردّ على إيران وحزب الله»، معتبراً أن «أحد الخطوط الحمراء بالنسبة لنا سيكون التعرّض لهجوم يستهدف المدنيين».

وشدّد المسؤول على أن «لا مصلحة لنا في الحرب أو التصعيد، لكننا لن نتسامح مع الهجمات على مواطنينا».

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن «سكان البلدات الحدوديّة مع لبنان مطالبون بالبقاء قرب الأماكن الآمنة حتى إشعار آخر».

وفي وقت سابق، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي أن «إسرائيل» في حالة استنفار قصوى، مشيراً إلى أن الجيش يعرف كيف يشنّ هجوماً سريعاً في كل مكان.

بدورها أشارت صحيفة «معاريف» العبرية إلى أن التحدّي الذي يواجه قيادة الجبهة الداخليّة هو كيفيّة تحذير الجمهور في وقت معقول من هجوم، وفي الوقت نفسه السماح بحياة طبيعيّة في «إسرائيل»، موضحة أنّه من المفترض أن يتمّ تنفيذ التحذير كما تمّ تنفيذه في الأيام القليلة الماضية في الشمال: تحذير للجمهور باستمرار قربه من الأماكن المحمية، أو تحذير للجمهور بتجنب الحركة في الأماكن المفتوحة في مناطق معينة.

ولفتت إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعدّ لعدة سيناريوات للهجوم: من لبنان، من إيران، ومزيج من الهجوم من الجبهتين وأكثر من ذلك، مشيرة إلى أنه «في الأسبوع الماضي، قام الجيش الإسرائيلي بتشغيل سلسلة من أنظمة الاستخبارات وأنظمة التنبؤ وأنظمة الكشف الجوّي والاعتراض الجوّي، وفي الوقت نفسه، زاد الجيش من استعداداته على الحدود الشماليّة لمواجهة سيناريوات هجوم إضافية».

ورأت هيئة البث الإسرائيلية، أنّ الاجتماع المرتقب الخميس المقبل في 15 آب هو اجتماع الفرصة الأخيرة بشأن وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بين «إسرائيل» وحركة حماس.

ونقلت عن مصادر مطلعة، قولها إنّ «البيت الأبيض حدد موعد الجولة المقبلة للمفاوضات على أمل إبداء الجانبين مرونة كبيرة»، مضيفة «من الممكن أن يكون احتمال تنفيذ حزب الله هجومه قد أثر على موعد الاجتماع».

وذكرت المصادر أنه «من المتوقع أن يكون الاجتماع بالدوحة ولم يحدد المكان حتى الآن بشكل نهائي»، لافتة إلى أنّ «من المتوقع أن يرأس رئيس الموساد الوفد الإسرائيلي».

رسمياً، أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أن «الحكومة اللبنانية ترحب بالبيان المشترك لقادة مصر وقطر والولايات المتحدة الأميركية الذي أكد ضرورة وضع حد فوري لمعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة والتوصل الى وقف لإطلاق النار وإبرام اتفاق للإفراج عن الرهائن والمعتقلين، ودعوته طرفي النزاع لاستئناف المناقشات العاجلة لتذليل العقبات المتبقية أمام التوصل الى الاتفاق المنشود». أضافت: وتؤكد الحكومة، «أن ما تضمنه بيان القادة الثلاثة يجسد رؤية لبنان لخفض التصعيد في المنطقة ونزع فتيل اشتعال حرب إقليمية شاملة، انطلاقاً من خطوة أولى أساسية هي الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2735 المبني على مبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن». وختم البيان: «وإذ تشكر الحكومة اللبنانيّة قادة الدول الثلاث على الجهود الكبيرة التي يبذلونها لإيقاف دوامة العنف في المنطقة، تشدّد على ضرورة ممارسة أقصى الضغوط على «إسرائيل» لإلزامها بالجلوس الى طاولة المفاوضات وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2735، من دون أي تأخير، باعتبارها الجهة التي تسعى للتصعيد وتضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

بدوره، اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، الذي قال:

تدعم الحكومة اللبنانية البيان المشترك الصادر عن الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ومن الضروري تقديم الإغاثة الفورية للشعب الفلسطيني في غزة وللرهائن وعائلاتهم الذين تحمّلوا معاناة هائلة. إن الجهود التي بذلها القادة الثلاثة والجهات المعنية في دولهم لوضع «اتفاق إطار» تستحق الثناء. وتقدّر الحكومة اللبنانية أهمية إنهاء اتفاق وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن والمعتقلين استنادًا إلى المبادئ التي وضعها الرئيس بايدن وأقرّها القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي تحت الرقم 2735». أضاف: «تعتبر الحكومة اللبنانية أن لا مجال للتأخير الإضافي، وتحض كل الأطراف المعنية على تسريع عملية إطلاق الرهائن، وبدء وقف إطلاق النار، وتنفيذ الاتفاق من دون تردّد. كما تعتزم الحكومة اللبنانية دعم وتقديم مقترح جديد لاستكمال تنفيذ البنود الأخرى بطريقة ترضي جميع الأطراف المعنية. تنضم الحكومة اللبنانية إلى الدعوة لاستئناف المناقشات العاجلة يوم الخميس، 15 آب، في الدوحة أو القاهرة لإنهاء الاتفاق وبدء تنفيذه على الفور». وختم بوحبيب: «حان الوقت للتصرّف بحزم والوفاء بالتزاماتنا لإحلال السلام وإعانة الأفراد المحتاجين والمتأثرين بالأحداث الجارية وعودة الهدوء الى المنطقة».

على صعيد آخر ذكرت السفارة الأميركية في بيروت، أنها «تشجع الراغبين في مغادرة لبنان على حجز أي تذكرة متاحة لهم، حتى لو لم تغادر تلك الرحلة على الفور أو لم تتبع مسارهم المفضل». وأضافت: «نوصي المواطنين الأميركيين الذين يختارون عدم مغادرة لبنان بإعداد خطط طوارئ للتعامل مع المواقف الطارئة والاستعداد للبقاء في أماكنهم لفترة طويلة من الزمن».

وفي السياق، اعلنت الحكومة القبرصيّة عن استعدادها للمساعدة في إجلاء المدنيين الأوروبيين من لبنان.

إلى ذلك، أشار النائب السابق أمل أبو زيد، خلال احتفال لمناسبة مرور 80 عامًا على تبادل العلاقات الديبلوماسية بين لبنان وروسيا في موسكو، بحضور الممثل الشخصي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ميخائيل بوغدانوف، إلى أنّ «العلاقة التي تجمع بين لبنان وروسيا قديمة وحميمة، وقد بدأت في عهد القيصر إيفان الرهيب عندما قدّمت موسكو مساعدات سخيّة للكنيسة الانطاكية الأرثوذكسية، وفي لبنان أبناء لها وإكليروس ومؤسسات متنوعة. ثم اتسع نطاق المساعدات ليشمل جميع مسيحيي الشرق بلا استثناء. بل إن الشعب الروسي العظيم ضحّى بنخبة من أبنائه لتحرير اللبنانيين من الاحتلال التركي. وتحتضن مقبرة مار متر في الأشرفية رفاة الجنود الروس الذين استشهدوا في بيروت».

تتمة ص 1

النظرية الأميركية بالعودة الى ما قبل 7 أكتوبر

الجغرافيا الاقتصادية الصينية وما تمثله الجغرافيا السورية في خطة الحزام والطريق، والثالث تحييد سورية عن جغرافيا المقاومة التي تهدد أمن كيان الاحتلال وما تمثله سورية كقلعة في محور المقاومة، وإذا كان مستحيلاً ربح هذه المعارك بالقوة، أو فرض سياسات تحاكي هذه العناوين على الدولة السورية، فإن واشنطن كانت تعرض التفاوض على موسكو وطهران، تحت عنوان يضمن تحقيق أعلى نسبة ممكنة من هذه الأهداف، عبر شعار العودة إلى ما قبل عام 2011، عندما لم يكن هناك احتلال أميركي وتركي، لكن لم يكن هناك ايضاً قواعد روسية وقوات إيرانية وقوات حزب الله وقوى المقاومة، بينما كان الرد دائماً هو أن سورية دولة ذات سيادة وثمة فرق كبير بين من يحظى بوجوده بشرعية تمنحها الدولة السورية، ومن يمكن وصف قواته بالاحتلال لأنها دون موافقة الدولة ذات السيادة.

بعد طوفان الأقصى والحرب التي شنها كيان الاحتلال بدعم أميركي مطلق ومفرط، والتي استخدمت فيها الأسلحة الأميركية لارتكاب أكبر مجازر التاريخ المعاصر، وجرائم غير مسبوقة، وصلت حرب غزة الى مكان بات معه مستحيلاً تحقيق أي تغيير لصالح كيان الاحتلال عبر المزيد من القوة. فالمقاومة في غزة هي الشعب ولا بديل لها سلطوياً بإجماع أهل غزة. والمقاومة هي السلطة المقبلة وهي القوة العسكرية التي سوف تمسك بجغرافيا غزة بعدما تنتهي الحرب ولو استمرت الحرب سنوات، والأزمات المتفاقمة في الكيان بفضل جبهات الإسناد من إغلاق البحر الأحمر على السفن المتجهة الى موانئ الكيان الى تهجير مستوطني شمال فلسطين وتحوّلهم الى كرة نار بوجه حكومة الكيان، ولا حل بالقوة لهذه الأزمات، ولا حل لها ولا لقضية الأسرى إلا بوقف الحرب والتوصل إلى اتفاق في غزة طرفه الآخر هو المقاومة التي فشل الكيان في القضاء عليها.

هنا جاءت ضربات نتنياهو في بيروت وطهران لتمنح منصة عرض تفاوضي يقدّمه الأميركيون، فيستعيرون شعار العودة إلى ما قبل 2011 في سورية، ويصبح العودة الى ما قبل 7 أكتوبر في الإقليم، وما دامت حماس سوف تعود للسيطرة على غزة، كما سوف تعود الدولة السورية للسيطرة على الجغرافيا السورية كما كانت قبل 2011، فيجب أن يعود كل شيء في الإقليم الى ما قبل 7 أكتوبر، حيث لا وجود لحزب الله على الحدود الجنوبية كما هو الآن ويشترط للبحث فيه البحث بوقف الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية وانسحاب الاحتلال من الأراضي اللبنانية المحتلة، كما نص القرار 1701، وحيث لم تعد الأوضاع الى ما كانت عليه قبل 12 تموز 2006 كحد أدنى في بلدة الغجر على سبيل المثال، وقبل 7 أكتوبر لم تكن هناك عمليات على القوات الأميركية في سورية والعراق، ولا مانع من الجمع بين عودة سورية الى ما قبل 2011 وعودة الإقليم الى ما قبل 7 أكتوبر، من وجهة النظر التفاوضية الأميركية، التي تقدم اليوم كعرض بديل عن الذهاب إلى الرد على اعتداءات الكيان وسط حشود أميركية غير مسبوقة، والمخاطرة بمواجهة كبرى تخرج عن السيطرة.

جواب سورية على دعوات العودة إلى ما قبل 2011 كان من يُعيد للعائلات التي فقدت أبناءها وأرزاقها وعمرانها ما خسرته، وجواب الفلسطينيين من يُعيد لغزة من خسرتهم من البشر وما خسرته من الحجر، وهناك من يجب أن يدفع في السياسة ثمن المقامرة التي خاض غمارها وتسببت بخسائر للآخرين الذين ربحوا الحرب عليه، وإذا كان الأميركي لم يسلم بأنه خسر الحرب في سورية فعليه تحمل عمليات المقاومة على قواته ليتأكد من ذلك، وإذا كان الإسرائيلي لم يسلم بأنه خسر حرب غزة فإن عليه انتظار ما بعد ردود إيران وقوى المقاومة ليتحقق من موازين القوى.

يمكن لواشنطن وتل أبيب تفادي المنازلة من بوابة التفاوض، لكن شرط ذلك أن تسدّدا على طاولة التفاوض ثمناً موازياً لما سوف تخسرانه في الميدان إن وقعت المنازلة، ولا يبدو أن هذا هو المعروض على طاولة المفاوضات التي يدعو الأميركي إليها.

التعليق السياسي

يتحدّثون عن فرصة اتفاق؟

يتحدّث البيان الأميركي الذي وقعه الرئيس جو بايدن وطلب من أمير قطر والرئيس المصري توقيعه معه، عن فرصة لاتفاق حول حرب غزة، يقول الأميركيون إنه يوقف إطلاق النار ويحرّر الرهائن، ولا يقولون يوقف الحرب نهائياً ويضمن تبادل الأسرى. والتوصيف هو توصيف حكومة نتنياهو تتبناه وتردّده لإدارة بايدن ولا يستطيع الشركاء العرب في نادي الوسطاء تعديله. وإذا تجاوزنا الدلالات الهامة لهذا التوصيف حول النظرة الأميركية للاتفاق وحجم ضحالة الشراكة العربية في نادي الوسطاء، يمكن السؤال عن جدية الفرصة؟

الذي يقولون بالفرصة من الأميركيين يقدّمون سردية تقول إن واشنطن منحت بنيامين نتنياهو صورة انتصار بعد هزيمة الطوفان وفشل حرب غزة وتعقيدات الفشل في كسر جبهات الإسناد اللبنانية واليمنية وما ترتب عليها من معضلات كبرى للكيان، وصورة النصر الآتية من مهاجمة عاصمتين مهمتين هما بيروت وطهران كانتا خطوطاً حمراء، وقتل فيهما قادة كبار كان كل منهما خطاً أحمر، وأن الحشود الأميركية لحماية الكيان من الردود المرتقبة من إيران والمقاومة، تمنح واشنطن فرصة طلب الثمن في ظل صورة النصر التي أتيحت لنتنياهو، والثمن هو اتفاق غزة.

نتنياهو لم يعلن القبول بالاتفاق الذي قال البيان الأميركي المرفق بتوقيعين عربيين، إنه جاهز ولا ينقصه إلا آليات التنفيذ التي يجب التفاوض عليها، فقال بيانه إنه سيرسل وفداً تفاوضياً للتفاوض على بنود الاتفاق وإطاره وليس فقط على آليات التنفيذ، ما يعني أن لا شيء يضمن أن التفاوض محكوم سلفاً بالتوصل الى اتفاق، وأن احتمالات أن يلقى مصير جولات التفاوض السابقة من فشل هو احتمال قائم.

ينظر نتنياهو إلى كل مشروع اتفاق بعين الحرص على بقاء حكومته متماسكة. وهذا رهنٌ بموقف حلفائه الذين يُوصَفون بالمتطرّفين، وكأن نتنياهو معتدل، وإذا كان مشروع واشنطن للاتفاق مبنياً على شروط نتنياهو، وليس نسخة عن العرض السابق الذي قبلته حماس مع تعديلات لفظيّة وشكليّة، فما هي الحال على ضفة المقاومة؟

في حماس قيادة جديدة يمثلها رئيسها يحيى السنوار الذي يخلف سلفه إسماعيل هنيّة الذي سقط شهيداً بعملية اغتيال في طهران. ويعلم السنوار أن أحد أهداف التفاوض إجهاض الرد الإيراني ورد قوى المقاومة على عملية الاغتيال، وأن التفاوض بعد الرد يختلف من وجهة نظر موازين القوى عن التفاوض قبل الرد أو التفاوض لإجهاض الرد، كما يعرف أن نتنياهو المتباهي بعملياته الأخيرة لن يكون أكثر استعداداً لقبول شروط المقاومة مما كان عليه قبل هذه العمليات، وأن الحشود الأميركية تزيد شهية نتنياهو على تحسين وضعه التفاوضي، والدعوة للمفاوضات لإجهاض الردّ تزيد شهيته أكثر، وبالتالي لا شيء يقول بأن هناك تغييراً سوف يؤدي الى نتيجة، الاشراء الوقت وإجهاض الرد.

ليس لدى المقاومة في غزة ما تفاوض عليه بعد موافقتها على العرض السابق في بنود وإطار الاتفاق، فإذا أراد الوسطاء التفاوض مع ممثلي نتنياهو على البنود والإطار فليفعلوا وعندما يصلون الى التفاهم معه ويصبح التفاوض، كما قال البيان حول آليات التنفيذ، يمكن للمقاومة أن تشارك.

قد تقبل المقاومة المشاركة، لكنها سوف تضع ضوابط زمنية وطلبات تتصل بوقف القتل والتدمير وإدخال المساعدات خلال التفاوض، وبعد نهاية المهلة إذا لم تحقق المفاوضات نتيجة فلن تستمر بتأمين الغطاء لشراء الوقت لنتنياهو، لمزيد من القتل، وإذا لم تقف المجازر ولم تدخل المساعدات فلا حاجة للتفاوض، واذا كان الأميركي يريد تحويل المفاوضات الى منصة لمنح نتنياهو جوائز على عمليات الاغتيال مستقوياً بالحشود الأميركية، فالمقاومة تجد مكانها الطبيعيّ إلى جانب شعبها وحلفائها في ساحات المواجهة وليس على طاولة التفاوض، حتى يدرك الأميركي والإسرائيلي أن موازين القوى ليست في صالحهم وأن عليهم المجيء إلى اتفاق يلبي شروط المقاومة.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 10 آب 2024 / العدد 3627
Sixteenth year / Saturday / 10 August 2024 / Issue No. 3627

زيارة جديدة لتاريخ عربي... عبد الناصر كما حكم والبعث كما حكم

■ حسام حمدان ـ سورية

عُقدت ندوة فكرية بعنوان «ثلاثية الدكتور كمال خلف الطويل: زيارة جديدة لتاريخ عربي.. عبد الناصر كما حكم.. البعث كما حكم»، وذلك في مقرّ اتحاد الكتاب العرب بدمشق وبحضور الدكتور كمال خلف الطويل.

شارك في الندوة كلّ من الدكتور منير الحمش والدكتور عماد فوزي شعيبي، في حين اعتذر الدكتور عقيل محفوظ عن عدم الحضور لأسباب خاصة وقدّم ورقة قرأها عنه الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب الذي أدار الجلسة.

بدأ الدكتور منير الحمش بأنّ شهادته مجروحة بالدكتور كمال خلف الطويل وبالبعث لأنه عضو فيه منذ العام 1954، واثنى على موسوعية الدكتور كمال وعلى اتساع دراسته، وقال إنه سيتحدث فقط عن الشق المتعلق بالبعث وكيف حكم.

وفي هذا الإطار تناول إشكالية تأسيس الدولة السورية وتناول مسؤولية جميع السوريين عن مواجهة الخطر الصهيوني باعتبار فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية، وتحدث عن دور الولايات المتحدة في مرحلة التأسيس وفي الانقلابات العسكرية ومرحلة الوحدة مع مصر، وعن الانشقاقات في تاريخ البعث وعن بعض الذكريات في مراحل مختلفة من تاريخ وجوده في الحزب.

الدكتور عماد فوزي شعيبي قدم مطالعة معمّقة في فهمه لكتابة التاريخ وأسقطها على كتابة الدكتور كمال حيث أثنى على ما لاحظ أنه منهج جديد متفرّد ومبتكر في كتابة التاريخ بحيث يصنع الحدث وتحليله...

يرى د. عماد أنّ التّاريخ في الكتاب يَخلق التاريخ المعاش مرّةً كما حدث ومرّةً كما يُفهم، وتحدث على أنّ التدخل البشري هو الذي يصنع القياس، وأن الحدث في التاريخ هو حدثان، حدث في التاريخ وحدث يقدّمه كاتب التاريخ وهو ما فعله الدكتور كمال حين كتب التاريخ.

وتحدث عن فعل النقد في كتابة التاريخ، وأنّ أفضل النقد هو النقد الذي يبني على البناء أو يبني بناء موازياً وهو ما فعله الدكتور كمال خلف الطويل، وبرأيه أنّ منهجه مبتكر يتجاوز السرديات التاريخية التي عوّدنا عليها كتاب التاريخ وهي أقرب إلى القصصية المشوّقة أحياناً والممجوجة أحياناً.

وتحدث أنه لابدّ من الإعتراف بأنّ الذاتية عادة تتغلب على أيّ موضوعية مفترضة ليس فقط في كتابة التاريخ إنما أيضاً في كلّ الفعل البشري بما فيه الفعل العلمي.

وعن لغة الدكتور كمال وصفها الدكتور عماد بأنها «لغة صعبة».

مدير الندوة رئيس الاتحاد د. محمد الحوراني رأى أنّ الكاتب انطلق من ولاءاته الوطنية وجعلَ من فلسطين بوصلته، وربما لا يتقاطع البعض منا مع بعض ما ذهب إليه الدكتور كمال في هذه الثلاثية لكنه استند الى الوثيقة وهذا المهم.

وتساءل الدكتور الحوراني في مكان آخر، لماذا أخفقت الأيديولوجيات والسياسات في تحقيق ما وعدت به ولو بالحد الأدنى. بل لماذا لم تتمكن من مجرد المحافظة على جمهورها ومحازبيها الذين انخرطوا فيها ومنهم من بذل كلّ شيء ممكن من أجلها، ولماذا أصبحت هي نفسها عبئاً على المجتمعات والبلدان والإقليم ككل، وبالطبع عبئاً على نفسها، فلم تتمكن من تجاوز ما هي فيه ولا من مراجعة تجربتها، ولا تجرؤ على مجرد فتح نصوصها التأسيسية وخطاباتها ومقولاتها الايديولوجية السابقة، وهل ثمة نصوص قابلة للقراءة اليوم.

وتحدث عن أنه لا بدّ من مراجعة المرحلة مراجعة أعمق بكثير، ولا بدّ من طرح أسئلة كثيرة يجب أن تطرح بقوة، لأننا عندما نطرحها وعندما نشتغل على معالجتها يمكن أن نتجاوز كثيراً من السلبيات في قابل الأيام.

د. عقيل محفوظ في ورقته التي قرأها عنه الدكتور محمد الحوراني استعرض محتويات الكتاب وتحدث عن صدمة حرب 67 وكيف قرأ الرئيس عبد الناصر هذا الحدث، وتحدث عن إدارة الرئيس الأسد للصراع مع الكيان الصهيوني في نفس الوقت مع صراعات مع خصوم كثر في الإقليم، وبرأيه أنّ جبهة الخارج كانت أكثر أولوية في عهده على حساب الداخل.

اختتمت الندوة بمجموعة من المداخلات المتنوعة من الحضور:

العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد تحدث عن ضرورة تناول بقية التيارات في المنطقة كالتيار الشيوعي والسوري القومي الاجتماعي والديني.

وزير الإعلام السوري الأسبق محمد سلمان قدّم مداخلة عن سايكس بيكو ودورها في تشكّل الأحزاب العديدة، وتحدث عن قرار خارجي بمنع التلاقي السوري والعراقي، وعن النظرة الأميركية لسورية باعتبارها تشكل خطراً على «إسرائيل» وعلى شركاء أميركا في المنطقة.

المعارض الوطني والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية محمود مرعي اشتكى من عدم وجود تجديد في الحياة السياسية وطالب بإعادة قراءة تجربة الجبهة الوطنية التقدمية.

القيادي السابق في حزب البعث ووزير الإعلام السابق د. مهدي دخل الله طالب بتطبيق نظريات التواصل الحديثة واحترام صبر المستمعين وقدّم ملاحظات على أسلوب الندوة.

الأستاذ الجامعي د. بسام أبو عبد الله أشار إلى ضرورة وجود "رواية بعثية" للأحداث وهو ما نفتقده منذ التأسيس وسأل ماذا يجب أن نفعل لنتطلع للمستقبل.

النائبة السابقة المهندسة ماريا سعادة أوضحت أنّ فهمها لقراءة التاريخ هو من أجل استقراء المستقبل وتساءلت هل هناك حاجة لأيديولوجيا جديدة؟

اللواء د. حسن حسن (ضابط سابق في القوات المسلحة) اعتبر أنّ الكتاب ليس كتابة للتاريخ بل هو قراءة للتاريخ، وتحدث عن جزئية وردت في الكتاب حول حرب الكويت حيث أوضح أنّ المشاركة السورية في الحرب كانت بعد استنفاذ كل الوسائل وبعد رسالة من الرئيس الراحل حافظ الأسد إلى صدام حسين التي عرض فيها الوقوف إلى جانب العراق مقابل الانسحاب من الكويت.

البعثي السابق وفيق عربنوس تحدث عن مؤتمر حمص وتحدث عن دور الجهاز العسكري في الحزب.

الكاتب والنائب السابق نبيل صالح تساءل حول "البعد الاسبارطي" في بنية عمل حزب البعث وتأثيره على سورية والعراق.

أخيراً ردّ الدكتور كمال خلف الطويل على المداخلات فشكر الحضور وشكر المشاركين على مداخلاتهم "النبيهة"، وتمنّى لو أنّ الكتاب كان متوفراً في السوق للجميع وكان ذلك سيساعد على نقاش أكثر جدوى.

ووصف الثلاثية بأنها تحليلية ونقدية من الطراز الأول وموضوعية، قال إنه لم يجامل أحداً، ونبّه إلى تناول الكتاب للسوريين القوميين الاجتماعيين وللإخوان المسلمين ولغيرهم، فالكتاب لا يقتصر على تاريخ عبد الناصر وحزب البعث.

وتحدث عن اختلال موازين القوى مع الغرب الاستعماري، وإلى الجانب التناحري الداخلي الذي أدّى لما وصلنا إليه وإلى التصحر الفكري والسياسي الذي أصاب المنطقة ككل.

واعتبر أنّ تعبير "النيو بعث" هو تعبير لتوصيف مرحلة 23 شباط بمعنى أنه خروج على النسق القيمي العمومي للقيادة التقليدية للبعث.

عن موضوع الإخوان المسلمين اعتبر أنّ تعامل النظام كان تعاملاً "حصيفاً" وفيه الكثير من المرونة واللين في البدايات، ففي عام 1980 قام الوسيط الاخواني بالذهاب إلى فروع الأمن فأخرج خمسمائة اخواني بتوجيه من الرئيس الأسد لكنهم عندما خرجوا عادوا للقتال ضدّ الدولة.

وتحدث عن أنّ النظام تحوّل من نظام رحب نوعاً ما "شبه ليبرالي" إلى نظام يملك إحساساً بأنه مستهدف فحصل انكماش خشية من سقوط البلد.

وقال د. كمال إنه في صدد كتابة رباعية عن تاريخ النصف الأول من القرن العشرين بزيارة راجعة.

وختم د. منير الحمش بشكر الحاضرين.

وختم د. عماد فوزي شعيبي بأنّ التاريخ من وجهة نظره يجب أن يكون "موديلاً" نستقرئ منه الدروس ولا نعود اليه "لنكء الجراح" ولا يكون "عبادة مقدسة له"، والتاريخ هو بناء على البناء، وعندما نناقش سلبياته يجب أن لا نخضع لمنطق "الخرباوبي" بمعنى نسف التاريخ، وأن التاريخ لا يجب أن يكون سلفيةً جديدة، ودعا للخروج من وهم أنّ التاريخ ناصع ونقائي أو سيّئ جداً، فهذه الثنائية المانوية (إما-أو) خطيرة جداً في قراءة التاريخ.

وختم بأننا يجب أن نقرأ التاريخ كصراع.

×من الطريف أنّ اللواء د. حسن حسن في مداخلته بعد ذلك تناول هذا التوصيف وتحدث مخاطباً د. عماد: إذا كانت لغة د. كمال "صعبة" فلغتك أصعب.

وقد يكون مع د. حسن كلّ الحق فالغوص في الفلسفة مع أستاذها في جامعة دمشق متعب للعامة ومتعب أيضاً لكاتب هذه التغطية، والذي كان يلهث للحاق بالمعنى وتسجيله وسط كمّ كبير من المفردات والأفكار المتسلسلة والمترابطة والمصطلحات المغرقة في اختصاصيتها التي غلبت على حديث د. عماد.

وننصح المهتمّين بالحصول على نص ورقة د. عماد وقراءتها بعمق أكبر وهدوء فهي هامة جداً وتستحق بذل الجهد لتفكيك الغازها (إذا صحّ التعبير).

عندما ننتهز فرصة المقاطعة لإنعاش الاقتصاد الوطني

■ سارة طالب السهيل

الحراك الشعبي التضامني مع أهل غزة بمقاطعة المنتجات الأجنبية الداعمة للكيان الإسرائيلي، حق مشروع استخدمته الشعوب كسلاح اقتصادي وسياسي نابع من إراداته الحرة لوقف دعم إسرائيل في طغيانها وبطشها بالشعب الفلسطيني الأعزل في غزة، خاصة بعدما تعرّضوا له من تطهير عرقي وحرب إبادة مأساوية.

أداة الضغط التي استخدمها الناس للبضائع والشركات المتضامنة مع الكيان «الإسرائيلي» كبّدت هذه الشركات خسائر فادحة، في الوقت الذي جرى إحياء الصناعات الوطنية البديلة في البلدا التي استخدمت شعوبها هذا السلاح.

ورغم المخاوف التي أطلقها بعض المحللين والاقتصاديين من مخاطر مقاطعة العلامات التجارية العالمية الداعمة لـ «إسرائيل»، مثل «ماكدونالدز» و«بابا جونز» و«ستاربكس» وغيرها في فقدان الكثيرين لوظائفهم، وهي مخاوف تداولها الكثير من الاقتصاديين وأصحاب رؤوس الأموال، وتبنّوا فكرة خوفهم على أرزاق العاملين فيها، وحفاظاً على الاقتصاد الوطني من فقدان الاستثمارات الأجنبية وتدفقها.

أظنّ أنّ كثيراً من الأحرار في العالم الغربي والمتضامنين مع حق الفلسطينيين في الحياة الآمنة ووقف حرب الإبادة ساهموا معنا في مقاطعة منتجات الشركات الداعمة لـ«إسرائيل»، ولا أتصوّر أن يؤدي موقف شعبنا من المقاطعة إلى وقف تدفق الاستثمارات الخارجية المحترمة.

ولكن في المقابل فإنّ هذه المقاطعة جاءتنا على طبق من ذهب لتغيير ثقافتنا الاستهلاكية، والتي انتصرت للمنتجات المستوردة على حساب المنتجات المحلية

تأثراً بفنون الدعاية الجاذبة للماركات العالمية.

وفي ظنّي أنّ تغيير ثقافتنا الاستهلاكية هو جزء أصيل من محافظتنا على هويتنا الوطنية التي هي مبعث نهضتنا الاقتصادية عبر الاعتماد على النفس والثقة بقدراتنا على المنافسة وتلبية احتياجات المستهلك المحلي من كافة السلع التي يحتاجها عبر إنتاج سلع جيدة تحظى برضا المستهلكين وتشبع رغباتهم.

وبرأيي أننا وضعنا قدمنا على الطريق الصحيح، وأنّ الكثير من المنتجات أصبح لها بديل وكثير من المنتجات المحلية أصبحت أكثر تطوراً وأكثر جودة، وهذا الأمر أثبت وجهة نظري التي ذكرتها في مقالات عدة منذ بداية الحرب على غزة، بأنّ المنتج المحلي سيجد حافزاً لتطوير نفسه، وسيجد زبوناً يبحث عنه بعدما كان منبوذاً كونه منتجاً محلياً ربما بسبب ضعف الجودة أو بسبب عقدة الأجنبي و(البريستيج) لطبقات المجتمع حديثي النعمة الباحثين دوماً عن جوازات سفر يدخلون بها العالم المخملي عن طريق التباهي بالأموال والمقتنيات.

وبالعودة إلى موضوعنا نجد أنّ المصانع والشركات العربية أخذت فرصتها والكرة الآن في ملعبها إما أن تنتهز هذه الفرصة، وإما أن تخسر لمدة أطول وانتظار فرص جديدة أخرى.

من جانب آخر، فإنّ الشركات المحلية الحاصلة على توكيل من الشركات العالمية الأمّ، اضطرت مع الوقت لخفض العمالة، وقد تضطر مع استمرار المقاطعة إلى إغلاق فروعها، وهذه خسائر لا يمكن إنكارها، ولكن هذه الشركات المحلية يمكنها بكلّ سهولة توظيف طاقتها العملية والعمالية وخبراتها في تقديم منتج وطني وتوظيف هؤلاء الذين فقدوا وظائفهم في المصانع والمعامل المحلية.

على أن تكون هذه المنتجات مدعومة من المواطن، حتى ينافس في جودته العلامات التجارية العالمية، والسوق المحلي على حدّ علمي مستوعب تماماً هذا التحوّل وقابل به ومرحب به جداً.

فهذه المقاطعة فرصة ذهبية من وجهة نظري لتنشيط الصناعات المحلية وتفعيلها وازدهارها بما يسهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وتقليل اعتمادنا على المستورد لصالح المنتج الوطني.

والتجربة العملية على أرض الواقع أثبتت انتعاش المنتج المحلي مثلما أقبل المستهلك الوطني على مطاعم «فايرفلاي» و«برغر ميكرز» بعد مقاطعتهم لـ «ماكدونالدز»، وتحوّلوا لشرب «سما كولا» و«سينالكو» و«ميتركس» بعد مقاطعة «بيبسي كولا» و«كوكاكولا»، ومن خسر وظيفته في الشركات صاحبة التوكيل للعلامة التجارية الأجنبية انتقل إلى العمل في الشركات المحلية، ومع انتشار الشركات المحلية وزيادة الطلب على منتجاتها، زاد في المقابل إنتاجها وعدد العاملين فيها؛ مما أنعش حركة الاقتصاد والتجارة في البلاد.

كما أنّ مال المستثمر الوطني صار في صالح البلاد بعد أن كان في صالح الاقتصاديات الأجنبية.

إلى متى نبقى مجتمعاً غير منتج وغير مصنّع وغير مصدّر؟ إلى متى نبقى شعوباً مستهلكة لما يصنعه الآخرون؟ هذه فرصتنا لنفكر ونعمل وننتطور وننتج...

تبقى ملاحظة مهمة ينبغي مراعاتها، وهي عدم لجوء الشركات المحلية إلى رفع أسعار منتجاتها على المواطنين المستهلكين استغلالاً من أصحاب هذه الشركات لزيادة الطلب على منتجاتها، والجهات المسؤولة عن حماية المستهلك ينبغي أن تقوم بدورها لمنع وقوع هذا الاستغلال ورفع الأسعار، إضافة لمتابعة الغذاء والدواء لمواصفات المنتجات.

فالتوسع في إنشاء الشركات والصناعات البديلة عن المستوردة وزيادتها في السوق يخلق المنافسة السعرية بينهم لجذب المستهلك إليهم...

ماذا بعد

استشهاد هنية؟!

■ محمد حسن الساعدي

ربما تعتبر «إسرائيل» أنّ اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد اسماعيل هنية، والقائد الجهادي الكبير في حزب الله السيد فؤاد شكر، بمثابة «إعلان نصر» على محور المقاومة في المنطقة، وربما يسعى من خلال هذا «النصر» الى التحرك نحو إنهاء الحرب، أو الذهاب نحو التصعيد وجرّ الولايات المتحدة الى هذا الصراع بفتح حرب ومنافسة إقليمية مع إيران وحزب الله، وهو الأمر الذي استوعبته طهران والحزب، رغم الضغوط الهائلة من أجل الردّ والذي بالتأكيد سيفتح احتمالات التصعيد...

بعد عملية الاغتيال كثرت الأسئلة والتكهّنات حول الخطط الاستراتيجية التي يعمل عليها بنيامين نتنياهو، والتي بحسب القراءات الأولية تتركز حول أساسين...

الأول: انّ عمليات الاغتيال هي البداية لعمليات أخرى سيقوم بها نتنياهو لاغتيال قادة حماس وحزب الله، وكذلك العمل على إيجاد ضربة لطهران وبيروت في نفس الوقت، وذلك لإطلاق رسالة «أننا متماسكون أمام العالم»، وكذلك عكس صورة الصلابة أمام الجمهور الإسرائيلي الذي يرى انه تورّط في هذه الحرب التي لن تنتهي إلا بنهايته، وهذا ما عبّر عنه الجناح المعارض داخل الليكود، والانتهاء من «إعلان النصر» وإنهاء الحرب في غزة من موقع القوة لا الضعف.

الثاني: التصعيد بشكل كبير ضدّ حزب الله وإيران وذلك من أجل إشعال حرب أكبر في المنطقة، وإيجاد مبرّر منطقي من أجل القيام بعمل واسع ضدّ حزب الله من خلال الاجتياح البري «المحدود» وفي نفس الوقت التصعيد مع طهران، ما يجعل واشنطن مجبرة على الدخول في هذه الحرب لصالح تل أبيب، ويبدو أنّ هذا الأمر قد تمّت مناقشته فعلاً أثناء زيارة نتنياهو لواشنطن، ولكن دون تحديد توقيت محدّد، وبغض النظر عن قبول الأخيرة من عدمه، وأيضاً بغضّ النظر عما إذا كان هذا الأمر قابلاً للتنفيذ في ظل أعلى درجات الجهوزية من قبل المقاومة لصد أيّ محاولة للهجوم الربي المعادي.

الزيارة التي قام بها نتنياهو الى واشنطن والتي حظي خلالها باستقبال وترحيب من قبل الكونغرس الأميركي حظيت باهتمام، ويدرك نتنياهو أنّ الوقت ضيق لديه وأنّ عليه الإسراع في حسم المعركة وتحقيق «النصر» على محور المقاومة قبل الانتخابات الأميركية، وبدأ يستشعر أن لا خيار أمام واشنطن سوى الوقوف مع «إسرائيل» في إطلاق الصاروخ الأول، ما يعني أنّ طهران وبيروت... لن تقف مكتوفة الأيدي وستردّ بقوة استثنائية على هذا التصعيد، خصوصاً أنّ التقارير تشير إلى أنّ الرئيس بشار الأسد قد زوّد حزب الله بصواريخ جو متطورة جداً، ما يعني أن احتمالية استخدام «إسرائيل» للطائرات امر ضئيل جداً.

الضربة الاسرائيلية «الوقحة» على طهران والتي راح ضحيتها القائد اسماعيل هنية حطمت كلّ الاحتمالات لتعزيز أيّ «نصر» قد يحققه الكيان الصهيوني على غزة ولبنان، كما هو الحال بالنسبة لمحادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي بالتأكيد تأثر كثيراً بعد عملية الاغتيال، خصوصاً أنّ اغتيال هنية أحرج واشنطن كثيراً والتي أتت بتوقيت زيارة نتنياهو الى واشنطن والتي انتهت بإعلان بايدن أنّ «إنهاء الصراع في غزة هو من أولى أولوياته» وهذا ما يعني ان المنطقة عموماً دخلت في منعطف جديد وتحوّل خطير قد يصعّد من الصراع الذي سيكون الخاسر الاكبر فيه هو نتنياهو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 10 آب 2024 العدد 3627

Saturday 10 August 2024 Issue No. 3627

دردشة صباحية

ليس في العالم العربي رجل واحد سعيد

■ يكتبها الياس عشي

الأرض المحروقة يخرج من رمادها المبدعون، ولكنها تصادر أحلام الناس وسعادتهم، فأنا أتحدّى أن يموت عربيّ واحد وهو سعيد!

فعالمنا العربي مغرم بالاستبداد: استبداد الدول القوية والعنصرية والاستعمارية، واستبداد الحكّام، واستبداد الأغنياء، واستبداد العملاء، واستبداد ذكوري همّش المرأة وجعل منها حالة إنتاجية تقاس حقوقها بقدر ما «تقدّم» من «ذكور»!

وعلى هذا الأساس يتحوّل معظم الحكّام العرب إلى عملاء للدول العظمى التي ترعى مصالحهم، وتقدّم لهم الحماية.

بل على هذا الأساس، على سبيل المثال لا الحصر، يموت الفلسطيني في فراشه، أو في ساحات الجهاد، مقهوراً لأنه لم يعش السعادة في أيّ يوم من أيّامه. وكيف يشعر بها ومشاهد الموت تراءت له في دير ياسين، وكفر قاسم، واليوم في غزّة المنكوبة، المدمَّرة، دون أن يتجرأ المنادون بالتطبيع على قلب الطاولة وختم السفارات اليهودية بالشمع الأحمر.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

قاب قوسين أو أدنى

الأوكراني المسخ، وزير مالية العدو، بتسلئيل سموتريتش، يقول، لا فض فوه، بأنّ تجويع مليوني غزّي حتى الموت، سيكون شيئاً عادلاً، إذا لم تفرج حماس عن ما تبقى من الأسرى الإسرائيليين، والذين لا يجاوزون المئة أسير، أما الضبع على هيئة إنسان، إيتمار بن غفير، فهو يريد من فلسطينيّي الضفة الغربية الاختيار بين الهجرة أو البقاء كعبيد داخل الكيان، أو القتل!

لست أدري علام يعوّلون في كل هذا التطرف، وهم محاطون بمئات الملايين من العرب والمسلمين، والذين يتحرّقون شوقاً لاقتحام الكيان، وتخليص البشرية من هذا الكائن المسخ، إذا كان تعويلهم على امتلاك سلاح نووي تكتيكي وغير تكتيكي، فهم واهمون، فلن تجثو أمة ببعديها العربي والإسلامي على ركبتيها أمام كيان مسخ، كما فعلت اليابان إزاء الضربة النووية الأميركية، سيتلقى الكيان ضربات صاروخية بمئات آلاف الصواريخ والمُسيّرات خلال سويعات، وسيندفع مئات الآلاف الى عمقهم الاستراتيجي الضحل لاجتثاثهم من وجه البسيطة...

هذا إذا افترضنا انّ إيران هي قاب قوسين أو أدنى من السلاح النووي فقط، ولا تمتلكه فعلاً، وبكميات كبيرة، لأنّ دهاقنة الاستراتيجيا والشطرنج والحرب بوتيرة صناعة السجاد الفارسي الفاخر هم أكثر ذكاءً ودهاءً من أن يجعلوا أنفسهم تحت رحمة كيان مارق لقيط، هم أكثر ذكاءً وعبقريةً من ذلك بكثير، وما زلنا نحث كخطوة تكتيكية قبل هذا وذاك، ان تطرأ اندفاعة صغيرة فقط للتقريع وللتذكير بالأحجام، اندفاعة الى الجليل الأعلى للإمساك، ليس فقط بقليل من الجغرافيا والديموغرافيا، بل للإمساك بما تحدث عنه سماحة سيد المقاومة في الخطاب الأخير، مما يساوي أكثر من 150 مليار دولار من المصانع والمرافق الإنتاجية للكيماويات والتكنولوجيا المتقدمة والكهرباء والأغذية وغير ذلك، وستكون هذه بمثابة دفعة على الحساب فقط، حتى يأتي وقت الحساب...

سميح التايه

«إسرائيل»: حتميّة المواجهة والسلام المستحيل!

■ د. عدنان منصور*

وحدَهم الحمقى الذين يراهنون على «سلام عادل» مع الدولة العنصريّة في تل أبيب! وحدَهم عمي البصيرة الذين يتوهّمون أنّ السلام مع كيان الاحتلال سيجلب لشعوب المنطقة الأمن والاستقرار والرخاء!

وحدَهم الخونة والعملاء، من موْتور، ومأمور، ومأجور، الذين يأخذون بـ «النوايا» الطيبة لدولة الإرهاب وحماتها، ويقرّون بـ «حقها» في الوجود على أرض فلسطين!

أيّ سلام ننتظره من القتلة والمعتدين، أعداء الإنسانية وهم الذين تشبّعوا بالكراهية، والاستعلاء على جميع البشر مستندين الى تعاليم توراتية وتلمودية، صاغوه بأنفسهم، لتجعل منهم زيفاً «شعب الله المختار»، وتعطيهم «الحق» بالتفوّق النوعي، والديني، والعرقي، والجنسي دون سائر البشر من «الغوييم»، الذين هم بمفهوم التلمود بمثابة الحيوانات!

أيّ سلام ينتظرنا من دولة الاحتلال، وجرائم التطهير العرقي، والإبادة والترحيل التي ترتكبها، لم تتوقف يوماً، ولم يشهد العالم مثيلاً لها في وحشيتها وفظاعتها، وإبادتها الجماعية، ولم ينجُ منها الرضّع والأطفال والمسنون.

دولة تأسّست على الغزو والقتل والدماء، لا تزال مستمرّة في حروبها ومجازرها، وتطهيرها لشعب متجذّر على أرضه منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة.

أيّ سلام تنتظره شعوب المنطقة والعالم من الكيان «الإسرائيلي» المؤقت، وجميع من تولّوا قيادته منذ عام 1948، وأياديهم ملطخة بدماء مئات الآلاف من العرب نتيجة المذابح التي ارتكبوها بحقهم على مدى عقود قبل قيام دولتهم وبعده؟

أيّ سلام ننتظره من قتلة الأبرياء عمداً بدم بارد، ومن مجرمين لم يتورّعوا عن نبش المقابر الجماعيّة، لتطفو بعد ذلك على الرمال ما تبقى من الجثث المتناثرة!

أيّ سلام يعوّل عليه مع دولة متمرّدة على المجتمع والقوانين الدولية، ووزير ماليتها العنصري بتسلئيل سموتريتش يقول بكل قذارته «إنّ ترك مليوني شخص من سكان قطاع غزة يموتون جوعاً، يمكن أن يكون أمراً مبرراً».

أيّ سلام ينتظره، ويتطلع اليه المنبطحون، والمتخاذلون والمتآمرون، والمتواطئون مع دولة قاتلة مارقة ترفع علناً خريطتها الجغرافية التوراتية التي تدفعها شهيتها على الدوام إلى الحروب، وسفك الدماء، والاستيلاء على الأرض، واللجوء الى سياسة القضم والضمّ تنفيذاً للوعد الإلهيّ الوهم؟

هل يتصوّر الزاحفون المهرولون، المطبّلون للسلام مع الكيان المحتلّ، العابث بكل القيم الروحية والأخلاقية، والإنسانية، والحضارية، أنهم سيلقون منه الدعم، والعطف، والحماية، والرعاية، والأهمية، وهو الذي يعتبر دولته، دولة «شعب الله المختار»، وينظر إليهم نظرة احتقار ودونية كنظرة الأسياد للعبيد، وما أكثر العبيد في هذه الأمة؟!

أيُّ سلام مع الاحتلال اليوم أو مستقبلاً، وأيّ استقرار ورخاء ينتظره المغفلون بعد إلقاء السلاح جانباً من دولة لا تتوقف شهيتها عن التوسع، وهي المدجّجة بالسلاح النووي، فيما يُحرّم على الآخرين امتلاك الحدّ الأدنى من التكنولوجيا النووية السلمية!

أيّ سلام نتطلع إليه مع دولة سلوكها وعقيدتها ونهجها يستند إلى رفض حقوق الآخرين جملة وتفصيلاً، وتغرز في نفوس مستوطنيها وطلاب مدارسها الكراهية والحقد، وعقيدة التفوّق العرقيّ على العرب وسائر البشر، وتشرع قتلهم وإبادتهم دون ذرة إحساس أو رحمة!

سلوا فلسطينيّي 1948 الذين هم تحت سلطة دولة «الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان» كيف يعيشون ويعامَلون وفي أيّ درجة يُصنّفون؟!

ما شهده العالم منذ عشرة أشهر من جرائم همجية يندى لها الجبين، ومن إبادة جماعيّة لقطاع غزة، وهدم وتنكيل، وقتل، واعتقالات، وإذلال المواطنين في الضفة الغربية، التي تجاوز عدد المعتقلين فيها خلال هذه المدة أكثر من ثمانية آلاف فلسطيني، بالإضافة الى أكثر من ستة آلاف معتقل في غياهب سجون الاحتلال قبل السابع من تشرين الماضي. مع ما يرافق هذا الاعتقال من تعذيب، وتجويع، واغتصاب وإذلال.

إنّه السلام المستحيل مع دولة الإجرام، آخر المحتلين في هذا العالم، دولة خارجة عن القانون الدولي، وضاربة بعرض الحائط كلّ القرارات الأممية ذات الصلة بالفلسطينيين وقضيتهم.

السلام الحقيقيّ لا يمكن له أن يتحقق بين شعب ومحتلين لأرضه.

فشتان بين السارق والمسروق، والقاتل والمقتول، ليطلبوا منه بعد ذلك التوقيع على صكّ الغفران، والاعتراف بدولة الاحتلال.

لن نغفر لدولة البغي جرائمها ضدّ الإنسانية. لا غفران إزاء كلّ ما ارتكبه ويرتكبه الطارئون الصهاينة على مدى قرن من الزمن بحق العرب، أكان ذلك في فلسطين أو في دول عربية أخرى.

السلام الحقيقي، والاستقرار، والأمن، لن تنتزعه «إسرائيل» ولا حلفاؤها بأساطيلهم، ومقاتلاتهم، وصواريخهم، ولا بكل أسلحة العالم كله، وإنما يتحقق فقط عندما تخلو أرض المشرق من المحتلين ودولتهم العدوانية!

«إسرائيل» والسلام في المنطقة لا يمكن لهما أن يلتقيا، ولا يمكن للأحرار أن يتعايشوا مع دولة عنصرية ادّعت نفاقاً أنها واحة للحرية والديمقراطية، والتسامح.

أيّ سلام ننتظره، و«إسرائيل» والولايات المتحدة ومن معهما، يرون اليوم أنها الفرصة الذهبية التي لن تتكرّر، للسير بعيداً في إنهاء المقاومة في فلسطين وطي صفحة الصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني نهائياً؟

هذا ما يريده الكيان في العمق، وما تريده الولايات المتحدة وأوروبا من حرب «إسرائيل».

لذلك يتمادى العدو في حربه المدمّرة متحدياً الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. غير عابئ بهما، بتغطية ودعم كلي من واشنطن وحلفائها.

السلام «الإسرائيلي» الذي تمّ مع الذين نفضوا أياديهم من فلسطين وشعبها، سلام لن يحقق لدولة الاحتلال الأمن والسلام. الأمن والسلام الحقيقيّ ينبع من أرض فلسطين، ولا من خارجها، ولا يتحقق إلا على أيدي أبنائها.

لا ثقة بدول الغرب ووساطاته، وعلى رأسه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، التي دعمت الكيان «الإسرائيلي» على مدى ثمانية عقود ولا تزال، غير مبالية بحقوق شعوب المنطقة، ولا بالمجازر الوحشيّة التي يرتكبها العدو ضدّ الفلسطينيين.

قدر الفلسطينيين والأحرار في هذا الشرق، أن يستمرّوا في مقاومة الاحتلال حتى النهاية، ولا بديل عنها، وإنْ كانت ضريبة الدم التي يدفعونها غالية، وغالية جداً إلى حين تطهير أرضهم من الغزاة، وعملائهم، وحماتهم. إنّهم بين خيارين لا ثالث لهما: إما الحياة والكرامة والحرية، وإما الموت والذلّ والعبودية. ولن يكون لأبناء هذه الأرض وهذه الأمة في نهاية المطاف إلا الحياة والحرية، وإنْ كان الدرب شائكاً ومرهقاً، ومكلفاً، لكنهم سينتصرون...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل